إشراف د. أحمد السعدني

●● هاشم فتحي أحمد - مصر

❖ قصيدة: إباء عاشق:

السطر الشعري الأول(لا زلت أنت دائماً) الصحيح (ما زلت) فالفعل ما زال، مضارعه لا يزال.

البناء الشعري في القصيدة بناء جيد، يدل على موهبة طيبة، بيد أن الصورة الشعرية يحوطها أحيانا بعض الخفوت في الخيال والعاطفة مما يؤثر على البناء الجمالي في القصيدة، وأنصحك بأن تشحذ أدواتك الشعرية، الخيال والعاطفة، والإيقاع، والوزن، بالقراءة العميقة المتأنية في الشعر، وخاصة الشعر القديم في عصر بكارته الأولى، الشعر الجاهلي الذي جاء على غير مثال، مما جعله شحنة جمالية دفاقة.

❖ قصيدة: ويرقص في الفضا قمر

قصيدة جيدة، ولأنني أرنو إلى الأفضل مما تقوله شعرا فلا أقول أكثر مما قلناه عن القصيدة السابقة. وأقف أمام أبيات من القصيدة:

لماذا كلما أشتاق
تهتز الربا حولي
ولا يهتز لي وتر
لماذا كلما أصفو
أرى في الصخر إنسانا
ويرقص في الفضا قمر
أعيش الهمسة الأولى
وفي سكراتها أغفو
وأمضي ثم أستتر

ألست ترى هنا أن الصورة الشعرية مضطربة، ففي حالة الشوق (للأنا) تهتز الربا ولا تهتز له وتر، وحين تهفو (الأنا) يكون الإنسان في الصخر، ثم بعد ذلك (نفسيا للأنا) يرقص القمر، وتعيش الهمسة الأولى وفي سكراتها تغفو ثم تمضي ثم تستتر. راجع يا شاعري الواعد معجمك الشعري، لفظا ومعنى، ودلالة وخيالا وعاطفة من خلال البعد النفسي للشاعر في حال قوله الشعر. وننشر لك فيما يأتي نص(وبدأت أسأل):

وبدأت أسأل

وبدأت أسأل
كيف أسأل؟
والجواب هو الجوابْ
من ذا يقاوم نار أسئلتي
ويرضى بالحرابْ
من ذا يساوم وهج أوردتي
بأشعار يصفدها الكتابْ
النار تحرق والدماء تثور
والجرح المعبأ بالعذابْ
وقصائدي
بالحذف والإضمار أحيانا تعابْ
ماذا سيبقى.....؟!

بعدما انكسر اليراع
وكبلت شمسي السحابْ
ماذا سيبقى.....؟!
بعدما جمدت دموعي
وانزوت عند الغيابْ
ماذا سيبقى.....؟!
ومشاعلي خجلى يراودها الشهابْ
الحر أنت وكل ما في القلب
يا عزمي مصابْ
يا أمتي.....
إني تعبت من السباحة في السرابْ
ومن اندلاع النار في صمت
ويخمدها الخطابْ
والصمت يقتل من يبوح
ومن يفكر في اقترابْ
يا أمتي.....
هذا دمي المعصوم مهدور
تستر بالترابْ
هذا أبي المصلوب تعرفه المفاوز
والشعابْ
هذا أخي المكلوم
والأم الممزقة الثيابْ